[42] فكأنما ألقمه حجرا (1). غيض من فيض: كان ما تقدم من النصوص غيضا من فيض، مما يدل على رأي واعتقاد وسياسة الحكام تجاه الاسلام، ورموزه، ومقدساته. وتجاه الرسول الاكرم (ص). ولكنه ليس هو كل شئ، فثمة نصومر بالغة الكثرة تدل على ذلك أو تشير إليه. وحيث إن استيعابها خارج عن حدود الطاقة، فإننا نكتفي بما أوردناه لننتقل في بحثنا إلى ما يزيد الحقيقة وضوحا، ويستكمل ملامح الصورة التي أريد طمسها، بطريقة أو بأخرى، ولسبب أو لاخر. فنقول: الدوافع والاهداف: وأما لماذا يحاولون النيل من المقدسات الاسلامية، وبالاخص من شخصية الرسول الاعظم " صلى ا عليه وآله "، والحط من كرامته، فلعل ذلك يعود إلى الامور التالية: 1 - الكيد السياسي الاموي ضد الهاشميين، خصومهم قديما وحديثا، بما فيهم النبي (ص) نفسه، والذي أصبح هو مصدر العزة والشرف والمجد لكل أحد، ولا سيما الهاشميين. 2 - تبرير كل انحرافات وتفاهات الهيئة الحاكمة، والتقليل من بشاعة ما يرتكبونه من موبقات في أعين الناس. على اعتبار: أنه ليس ثمة

_____ (1) ربيع الابرار ج 1 ص 708 / 709. (*)

_____